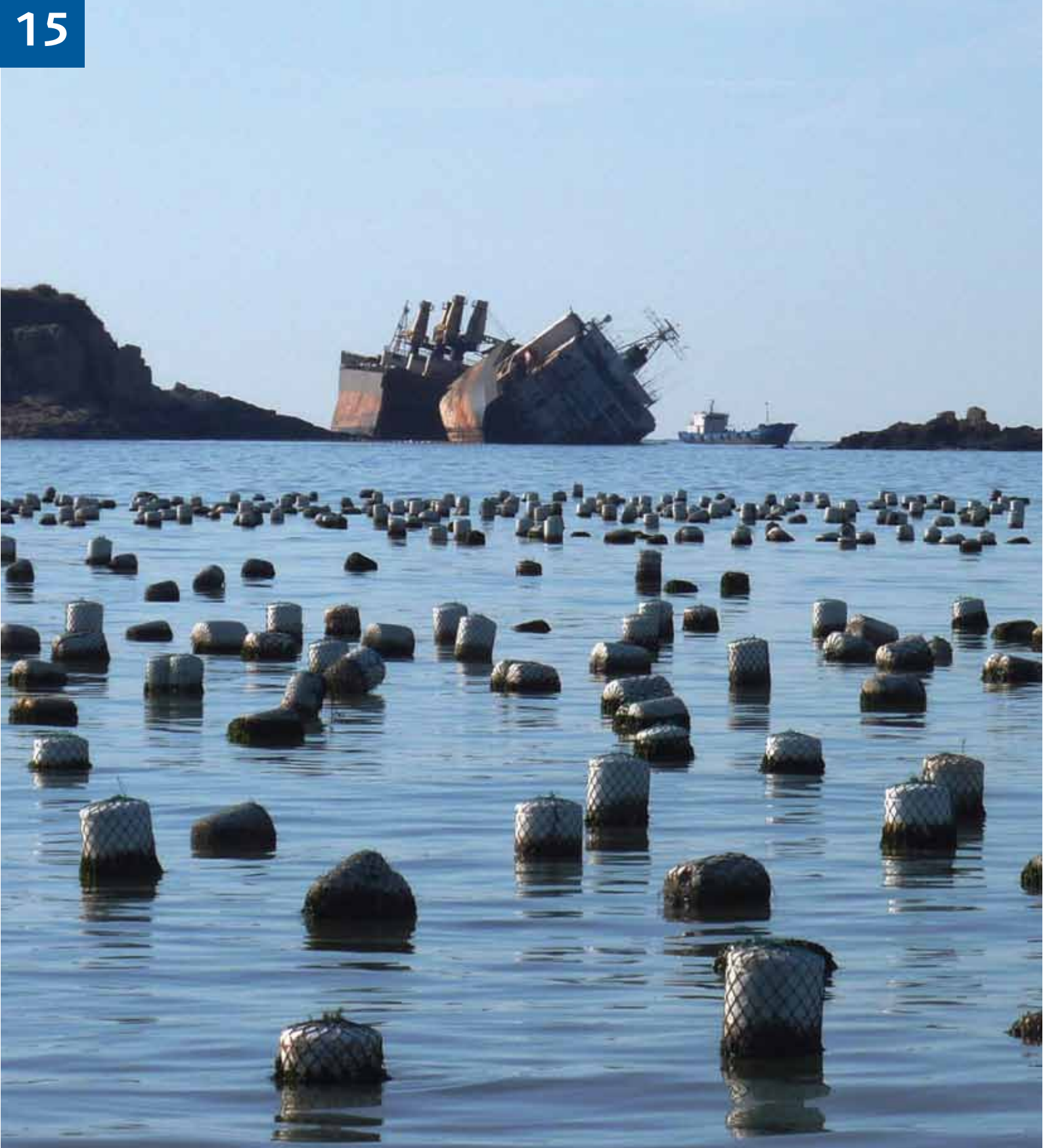


# إعداد المطالبات نتيجة تلوث النفط وتقديمها



ورقة المعلومات الفنية رقم

15



## مقدمة

يمكن أن يتسبب انسكاب النفط في خسارة مالية للعديد من المنظمات والأفراد. وعلى الرغم من بذل المعنويين قصارى جهدهم، إلا أن عملية التنظيف الناتجة يمكن أن تكون طويلة ومكلفة. وقد يصل النفط إلى السواحل مسبباً أضراراً للممتلكات وخسارة اقتصادية، ويؤثر بصفة خاصة على صناعة صيد الأسماك أو السياحة المحلية. وقد يستحق أولئك الذين يتعرضون لخسائر مالية نتيجة انسكاب النفط تعويضات.

تعطي هذه الورقة إرشادات حول المعلومات الواجب تسجيلها وتوثيقها أو الأدلة الأخرى المطلوبة لدعم المطالبة. كما تحتوي شرحاً عاماً لعملية تجميع المطالبة وتقديمها. وتتنطبق هذه الورقة في المقام الأول على الانسكابات النفطية من السفن، إلا أن العديد من النقاط الموضحة قد تكون ذات صلة بالانسكابات النفطية من مصادر أخرى.

## نظرة عامة

يعتمد دفع التعويض نتيجة الأضرار التي سببتها الانسكابات النفطية من السفن إلى حدٍ بعيد على النظام القانوني المطبق داخل البلد التي حدث فيها الحادث أو وقعت فيها الأضرار. وهناك العديد من البلدان الموقعة على نظام أو أكثر من أنظمة التعويض الدولية المصممة لتعجيل دفع المطالبات<sup>1</sup>. وبالنسبة للدول غير الموقعة على الاتفاقية المطبقة، سوف يحدد القانون الوطني التعويضات المتاحة<sup>2</sup>.

ويعتبر الشرح المفصل للأنظمة خارج نطاق هذه الورقة. ولكن، في معظم الحالات، سوف يكون المصدر الرئيسي للتعويض هو شركة التأمين على المركب ضد المسؤولية قبل الغير، والتي عادة ما تكون أحد أنديا الحماية والتعويض (P&I). وبالنسبة للناقلات التي تحمل أنواعاً ثابتة من النفط، قد تشترك الصناديق الدولية للتعويض عن التلوث النفطي في دفع المطالبات. وفي حالاتٍ أخرى، قد تكون التعويضات متاحة من خلال صندوق حكومي وطني. وبغض النظر عن مصدر التعويض المتوقع، فإن تقديم المطالبات سوف يتبع عادة مساراً محدداً يقع فيه عبء مسؤولية إثبات الخسارة على عاتق المُطالب. ولتمكين الجهات الدافعة للتعويضات من فهم المطالبة بشكل كامل، يجب تقديم معلومات داعمة كافية ومناسبة.

ويمكن العثور على معلومات مفصلة بشأن إعداد المطالبات وتقديمها في عدد من كتيبات المطالبات المناسبة لأنظمة التعويضات المنفردة. وتحديداً، يقدم دليل مطالبات الصناديق الدولية للتعويض عن التلوث النفطي<sup>(3)</sup>، رغم أنه ينطبق تحديداً على الحوادث التي تكون الصناديق الدولية للتعويض عن التلوث النفطي طرفاً فيها، إرشادات مفيدة للعديد من الولايات القضائية الأخرى، وتشمل الحوادث في البلدان غير التابعة للصناديق، والحوادث التي تكون فيها مراكب أخرى، بخلاف الناقلات، طرفاً فيها، وغيرها من الحوادث البحرية. ولا تناقش هذه الورقة الصادرة عن الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث بالتفصيل العمليات

<sup>1</sup> تتضمن المخططات الدولية لاتفاقيات المسؤولية المدنية والصناديق والتي تنطبق على انسكابات أنواع النفط الثابتة من الناقلات، واتفاقيات وقود السفن التي تطبق على انسكابات نفط وقود السفن من السفن واتفاقيات المواد الخطرة والضارة (لم تدخل حيز النفاذ بعد) والتي تطبق على انسكابات أنواع النفط غير الثابتة من السفن. كما قد تكون اتفاقية تحديد المسؤولية المتعلقة بالمطالبات البحرية ذات صلة بالموضوع أيضاً (انظر [www.imo.org](http://www.imo.org)). ويمكن العثور على تعريف النفط الثابت في ورقة منفصلة صادرة عن الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث بعنوان مصير "انسكابات النفط البحرية"

<sup>2</sup> مثل قانون التلوث النفطي في الولايات المتحدة الصادر عام 1990.

<sup>3</sup> [www.iopcfund.org/publications.htm](http://www.iopcfund.org/publications.htm)



الشكل رقم 1: في حالة انسكاب النفط من سفينة، قد تكون هناك تعويضات متاحة من عدد من المصادر نظير الخسائر المتكبدة، طبقاً للنظام القانوني المطبق.

التي يتم من خلالها تقييم المطالبات أو تسويتها، والغرض منها هو تكملة كتيبات المطالبات وليس أن تحل محلها. كما أن المطالبات نظير إزالة النفط المتبقي في حادث أو حطام غير متضمنة.

## عملية التقييم

في العديد من الحالات، تتم عملية تسوية المطالبات من خلال سلسلة من الخطوات (الشكل رقم 2). وحين تكون الخسائر متوقعة، يجب إرسال إخطار في أقرب فرصة ممكنة، مدعوماً بمعلومات حول كم الخسائر. ويكون مقدم المطالبة مسؤولاً عن إعطاء أدلة كافية على الخسارة التي لحقت به، وقد تطلب معلومات وأدلة إضافية أثناء عملية تقييم المطالبة. لذلك، فقد تأخذ عملية التقييم صورة مراسلات متتابعة بين مقدم المطالبة وبين المسؤولين عن تسوية المطالبة، حتى تكتمل العملية. وفي معظم الحالات، يتم التوصل لاتفاق حول مبلغ التعويض المطلوب دفعه بصورة ودية، دون الحاجة إلى اتخاذ إجراءات قانونية وما يستتبعه ذلك من تكاليف.

## الإخطار بالمطالبات

عادة ما يكون هناك تأخير بين حدوث الخسارة وبين تقديم المطالبة. على سبيل

لمالكي الناقلات المعني بالتلوث، وذلك لتقديم النصح للمشاركين في الاستجابة للتلوث والمتضررين من الحادث، رغم أنه من المهم ملاحظة أن النصائح التي يقدمها الخبراء ليست مُلزِمة لمن يحددون التعويضات.

ومن المزايا الواضحة للإخطار المبكر بالمطالبة هي إمكانية توفير النصح والمساعدة من خبراء معينين في الوقت المناسب، على سبيل المثال فيما يخص أساليب التنظيف المناسبة وتدابير التخفيف من الخسائر الاقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء عمليات مسح بسرعة في الوقت الذي تحدث فيه الخسائر المزعومة. وقد تتوفر أيضًا إرشادات بشأن إمكانية قبول المطالبات المحتملة، وأنواع الأدلة المطلوبة لدعم المطالبة وكيفية صياغة المطالبة وتقديمها، مما يساعد على التغلب على العقبات التالية في التحقق من طبيعة وكم الخسائر والحيلولة دون التأخير غير اللازم في تسوية المطالبات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الهيئات التي تدفع التعويضات يمكنها أن تحصل على مؤشرات أولية حول الخسائر المتوقعة، وهو مطلب هام إذا كان من المحتمل أن يتجاوز إجمالي المطالبات المتوقعة مبلغ التعويض متاح.

## إعداد المطالبات

يعتمد نوع المعلومات المطلوبة لدعم المطالبة على نوع الخسائر، وبخاصة ما إذا كانت الخسارة المتكبدة نتيجة لتكلفة الاستجابة للحادث أو نتيجة لتأثير النفط على قطاع السياحة أو مصايد الأسماك مثلاً (الشكل رقم 3 والشكل رقم 4). ورغم أن جودة الوثائق وغيرها من المعلومات المطلوبة لدعم المطالبة تعتمد إلى حد كبير على التدابير المتخذة لتسجيل هذه المعلومات والحفاظ عليها في وقت حدوث الخسائر، وبالنسبة للمطالبات بقيمة الخسائر الاقتصادية، قد يكون من المطلوب أيضًا تقديم سجلات للدخل والأرباح قبل حدوث الحادث. وبعبارة بسيطة، بالنسبة لجميع المطالبات، قد يتطلب الأمر الإجابة عن الأسئلة التالية:

- من المعني بها؟
- ما الذي حدث؟
- لماذا حدث؟
- متى حدث؟
- كيف حدث؟
- أين حدث؟



▲ الشكل رقم 2: الخطوات المعتادة التي يتم بها تسوية المطالبات البسيطة. وقد تنطوي الحوادث أو المطالبات المعقدة على خطوات أخرى غير مبيّنة، مثل الاستبيانات والتقييمات المتتالية.

المثال، قد يستغرق تجميع المطالبة، بما فيها من تكاليف متكبدة من قبل المنظمات المختلفة أو تجميع الوثائق الداعمة من مختلف المصادر، وقتًا طويلاً نسبياً. ومن المفيد لجميع الأطراف أن يتم تقديم إخطار رسمي من الجهة المقدمة للمطالبة إلى مالك المركب، أو نادي الحماية والتعويض أو شركة تأمين أخرى بنية تقديم المطالبة، في أقرب وقت ممكن من الناحية العملية بعد تكبد الخسائر. وطبقاً لظروف الحادث، قد يلزم أيضًا إرسال إخطار رسمي إلى الصناديق الدولية للتعويض عن التلوث النفطي أو أنظمة التعويضات الوطنية ذات الصلة. وفي الحوادث واسعة النطاق، يمكن تقديم النصح بشأن أسلوب الإخطار من خلال وسائل الإعلام المحلية، وقد يُنشأ مكتب للمطالبات محليًا لتيسير العملية.

ويمكن أن ترسل الجهة الملزمة بدفع التعويضات ممثلًا إلى الموقع إذا كان ذلك مناسبًا. وعادة يكون هذا الممثل في صورة المراسل المحلي لشركة التأمين أو من شركة المسح المحلية. وفي بعض الولايات القانونية، قد يتم حشد منظمات أخرى، مثل فرق إدارة الانسكاب. كما قد تعين شركة التأمين أو الصناديق الدولية للتعويض عن التلوث النفطي خبراء، ومنهم خبراء من الاتحاد الدولي المحدود



▲ الشكل رقم 3 والشكل رقم 4 تتطلب المطالبات بتكاليف عمليات التنظيف كثيفة العمالة والخسائر المرتبطة بعمليات الصيد أنواعًا مختلفة من الوثائق الداعمة.

ويؤدي الحفاظ على سجلات شاملة ودقيقة في وقت حدوث الخسائر إلى إنشاء دليل مقبول للمصرفات وسوف يسهل عملية تجميع المطالبة بالإضافة إلى تيسير الإجابة عن أية استفسارات قد تنشأ أثناء عملية التقييم التالية. وفي المنظمات التي لها خطة طوارئ تامة الإعداد ويتم التدريب عليها باستمرار، قد يكون الاحتفاظ بالسجلات أمراً بديهياً، ومنطقياً ومرتبياً، بينما قد يبدو الأمر مربكاً وأقل تنظيماً بالنسبة لمنظمات أخرى. ونتيجة لذلك، فإن المنظمات التي توقع المهمة سوف تكون مستعدة على نحو أفضل.

ويصعب التنبؤ بالفترة اللازمة لإتمام الاستجابة وكمية الوثائق التي يتم توليدها نتيجة هذا العمل ومدى هذه الوثائق. ونتيجة طبيعة الاستجابة للانسكاب النفطي التي يمكن أن يطول أمدها، يجب الاحتفاظ بالسجلات بترتيب منطقي منذ بداية الحدث، على سبيل المثال، طبقاً للتاريخ أو النشاط أو موقع التنظيف أو المقاول الفرعي، للمساعدة في تجميع المطالبة. ويمكن أن تحقق هذه السجلات العديد من الأهداف الهامة، ويشمل ذلك بعض السجلات التي قد لا يمكن توقعها في بداية الاستجابة، مثل التحقيقات أو تقييمات الاستجابة للحدث بغرض تحديث وتحسين خطط الطوارئ. وبالتالي، عادة ما يُفضّل أن يتم استهداف تسجيل معلومات أكثر وليس أقل من اللازم.

وتعتبر المطالبة بتكاليف عملية التنظيف مدعومة جيداً إذا تضمنت خمسة أنواع عامة من المعلومات:

- سجلات المعلومات المتلقاة؛
- سجلات الاجتماعات والقرارات؛
- سجلات الأنشطة؛
- سجلات الإنفاق؛
- سجلات الفعالية ونتائج الإجراءات المتخذة.

وسوف يتم تناول كل منها بالتفصيل فيما يلي.

#### سجلات المعلومات المتلقاة

المعلومات أمرٌ حيوي لتحقيق الإدارة والسيطرة والقيادة لعملية الاستجابة على نحو فعال. ومنذ الإخطار الأولي بالحدث إلى ما بعد ذلك، سوف تتلقى نقطة الاتصال المحددة معلومات من مصادر عديدة، تشمل أفراداً من الجمهور، وفريق



الشكل رقم 5: يجب تضمين محاضر أية اجتماعات عقدت لمناقشة خيارات الاستجابة واتخاذ قرارات بشأنها ضمن الوثائق الداعمة للمطالبات.

ومع مرور الوقت، ومالم تكن السجلات دقيقة، يحتمل أن تتضاءل إتاحة المعلومات الداعمة للمطالبات والتحقق من الخسائر والإجابة عن هذه الأسئلة. وقد تتطلب تسوية المطالبة وقتاً وإذا لم يعد الأشخاص المعنيون موجودين للإجابة على الاستفسارات أثناء هذه الفترة، فقد تكون السجلات هي مصدر المعلومات الوحيد. وبالمثل، ومالم يتم الاحتفاظ بالأدلة بطريقة صحيحة، فقد يتعذر إثبات المطالبات التي تتم بعد ذلك، فعلى سبيل المثال، إذا لم يتم الحفاظ على العينات البيولوجية وتسجيلها بصورة مناسبة، فإن الأدلة على وقوع أضرار على الأحياء البحرية قد تتلف.

ومن المهم ملاحظة أنه بموجب الاتفاقيات الدولية، فإن الخسائر التي يتم تقديمها لابد أن تكون معقولة من الناحية الفنية. وبالتالي، فإن المطالبة يجب أن تستند إلى التكاليف الفعلية أو الخسائر المتكبدة ويجب ألا تؤدي إلى مستوى مبالغ فيه من الأرباح. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المطالبة بتكاليف الاستجابة يجب أن تعكس الأنشطة التي تم القيام بها لتحقيق استجابة فعّالة وعالية الكفاءة.

وفيما يلي استعراض لأسلوب إعداد المطالبات لأربعة فئات من أضرار التلوث/ وهي تدابير التنظيف والوقاية والأضرار الواقعة على الممتلكات والخسائر الاقتصادية والرصد البيئي والأضرار البيئية واستعادتها.

### تدابير التنظيف والوقاية

بالنسبة للعديد من الانسكابات النفطية، سوف تكبد تكاليف باهظة في المرحلة الأولية من الاستجابة والتي تعرف بمرحلة الطوارئ، كنتيجة لنشر الموارد لحماية المناطق الحساسة واستعادة النفط. أما في المراحل التالية، فقد يستخدم العديد من هذه الموارد ذاتها، وبصفة خاصة الأفراد، لتنظيف الممتلكات المتضررة وللقيام بالدراسات البيئية التالية. ورغم أن هذا القسم من الورقة يركز في المقام الأول على المطالبات نظير تدابير التنظيف والتدابير الوقائية (والذان يطلق عليهما معاً اسم عمليات التنظيف) إلا أن أكثر المعلومات، وبخاصة ما يتعلق بالاحتفاظ بالسجلات ومدى معقولية المعدلات بالنسبة للأفراد والمعدات يعتبر ذا صلة.

وعادة ما تتم عملية إعداد المطالبة بتكاليف التنظيف في مرحلتين وهما:

- الاحتفاظ بسجلات تفصيلية في وقت تكبد التكاليف؛
- ربط السجلات والتكاليف بالأساس المنطقي للأنشطة في وقت تجميع المطالبة، وعادة ما يتم ذلك بعد اكتمال الاستجابة.

وفي بعض الظروف، على سبيل المثال عندما تطول عمليات التنظيف، قد تتفق الأطراف على تقديم مطالبات مؤقتة قبل اكتمال الأنشطة. وستتم مناقشة عملية إعداد المطالبة بمزيد من التفصيل أدناه.

### الاحتفاظ بسجلات عملية التنظيف

في مرحلة الطوارئ الأولية، عادة ما تُغفل الحاجة لتسجيل المعلومات اللازمة لاسترداد التكاليف فيما بعد نظراً لانشغال أفراد التشغيل بمهام أخرى تركز على الاستجابة. ورغم ذلك، فإن وجود سجلات دقيقة يعد أمراً بالغ الأهمية. وليس من العملي الاعتماد على الذاكرة في تجميع المطالبات التالية، وبخاصة أثناء عملية استجابة مطولة وسريعة الوتيرة. ولتحقيق أقصى فعالية، يجب أن تقع مسؤولية تسجيل المعلومات على عاتق جميع الموظفين، وأن توكل عملية جمع المعلومات اللازمة لدعم المطالبة إلى شخص محدد أو مجموعة محددة الأشخاص يتوفر لديهم الفهم الجيد لهيكل المنظمة القائمة بالمطالبة وممارساتها المحاسبية.



- المعدات والموارد الأخرى المستخدمة في موقع العمل، مثل أجهزة الكشف والمضخات والأوناش والشاحنات والحفارات والمراكب وأوعية تخزين النفايات بالإضافة إلى موردي كل نوع من هذه الموارد. ويجب وصف المعدات المتخصصة للسماح بفهم واضح لاستخدامها.

ويتم الأفراد، وكذلك معظم المعدات المستخدمة في الاستجابة، بالحركة الدائمة، وقد ينتقلون بين عدة مواقع في اليوم الواحد، على سبيل المثال، قد يتم نشر العاملين في مهام مختلفة بما يتناسب مع حركة المد والجزر، وقد تنقل سلال النفايات بانتظام بين الساحل وبين مخزن النفايات أو مواقع التخلص منها. وعندما يتعلق الحادث بمساحة كبيرة أو مسافة طويلة، فإن تخصيص رمز أو علامة لمورد معين وتسجيل حركة هذا المورد إلكترونياً يمكن أن يسهل من مهمة تحديد كيف ومتى وأين تم استخدام هذا المورد المعين. وقد يساعد استخدام أنظمة المعلومات الجغرافية (GIS) على إنشاء سجل للأنشطة يشمل جميع الموارد ويمنع العد المزدوج، حيث يتم تقديم مخرجات نظام المعلومات الجغرافية لدعم المطالبة. وباستخدام برامج الحاسب المناسبة، يمكن أن تتيح البيانات الناتجة إنشاء الجداول الإلكترونية المتعلقة بها والتي يمكن أن تسهل تجميع المطالبة. ولكن، يجب ألا تستخدم الأنظمة الإلكترونية إلا حين يمكن إثبات أن لها فائدة واضحة في إدارة الاستجابة أو إعداد المطالبة بالتكاليف.

ويجب تتبع النفايات أثناء تولدها من عمليات التنظيف، مثلاً من كل مركب استجابة للتلوث ومن كل موقع عمل، مروراً بأماكن التخزين المؤقت ووصولاً إلى الوجهة النهائية للتخلص منها أو معالجتها. ويمكن أن تساعد هذه المعلومات في إدارة الاستجابة من خلال إعطاء فكرة واضحة عن كم العمل الذي تم إنجازه في عملية التنظيف وإجمالي كمية النفايات التي تم توليدها. وسوف تتيح تذاكر موازين الطرق أو العبور أو إشعارات التخلص من الحمولة التحقق من كميات النفايات التي تم نقلها. وسوف تتيح سجلات معدلات الضخ بالنسبة للنفايات البرية المحتوية على خزانات أو المضخات الموجود على متن مراكب الاستعادة المحمولة أو في محطات تلقي النفايات، تسجيل كمية النفايات السائلة.

وقد تتطلب محطات تنظيف الحياة البرية وإعادة تأهيلها كمّاً كبيراً من الموارد والمتطلبات اللوجستية لتشغيلها. ويجب الاحتفاظ بسجلات شاملة لمدى العملية، وتشمل الأفراد العاملين وأي عمل تم إنجازه لتجهيز المقار بالإضافة إلى المعدات والملابس الواقية والأدوية والغذاء وما إلى ذلك، التي تم توفيرها لرعاية الحياة البرية والعمال (الشكل رقم 8). ويجب الاحتفاظ أيضاً بسجل مخزون للحيوانات أو الطيور التي تم التعامل معها من قبل المحطة.

وتعطي الصور سجلاً ثميناً لمستوى التلوث بالنفط والجهد المبذول والموارد المتعلقة بموقع معين. وسوف يساعد وضع علامات على الصور بالتاريخ والوقت والموقع على تصنيفها لاحقاً وتحديد الأنشطة.

#### سجلات النفقات

حتى بالنسبة للحوادث الطفيفة، قد تتطلب الاستجابة للتلوث عدداً من المنظمات المختلفة. وقد تنفق كل منظمة، بالإضافة إلى استخدام مواردها التي تمتلكها، مبالغ كبيرة من المال لشراء أو توريد سلع أو خدمات. وقد يكون تعقب آثار النفقات التي نجمت عن ذلك، والذي يشمل وثائق العروض وأوامر الشراء والبيع وترتيبات التاجير أو التعاقد والعقود والفواتير ومذكرات التسليم والقسائم والإيصالات وما إلى ذلك، معقدة وقد يصل عددها إلى مئات أو آلاف الوثائق المنفردة. وبالتالي،

- الخرائط والصور وسرد الأعمال التي تمت
- نوع وخصائص الطائرة أو المراكب متضمناً رموز النداء للطائرة وأسماء المراكب.

وسوف تتيح هذه السجلات فهماً أوسع لمشاركة هذا المورد في الاستجابة، ويمكن أن تفيد بصفة خاصة حين يتم حشد أعداد كبيرة من المراكب للمساعدة من موانئ مختلفة (الشكل رقم 6).

وتعتبر دفاتر الحضور والانصراف وسجلات العمل وغيرها من سجلات نشاط الموظفين والمعدات مكوناً هاماً للوثائق الداعمة المطلوبة لإثبات النفقات التي تتم المطالبة بها. وبالنسبة لعملية تنظيف السواحل، عادة ما تكون المنطقة المتضررة مقسمة إلى مواقع عمل منفصلة، وعادة ما تفصل بينها خصائص طبيعية مثل خلجان أو مصبات أنهار. ويجب استخدام تقارير المشرفين في كل موقع عمل (الشكل رقم 7) لتسجيل تفاصيل الموقع وكل شيء في الموقع للرجوع إليها فيما بعد بما في ذلك ما يلي:

- اسم موقع العمل و/أو الموقع بالنسبة لمعالم الطريق؛
- نوع الساحل، مثل شاطئ رملي أو حائط في ميناء أو نباتات المنغروف؛
- تواريخ وساعات النشاط؛
- حالة المد والجزر؛
- أسماء أعضاء كل فريق من فرق التنظيف والجهات التابعين لها وأدوارهم ومسؤولياتهم؛
- مستوى التلوث بالنفط في موقع العمل (انظر الورقة المنفصلة الصادرة عن الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث بعنوان "التعرف على النفط على السواحل")؛
- أسلوب التنظيف المتبع؛
- التقدم المحرز أثناء فترة إعداد التقرير (على سبيل المثال، طول الشاطئ الذي تم تنظيفه)؛
- نوع المواد المستهلكة المستخدمة وكميتها (مثل المواد الماصة ومعدات الوقاية الشخصية والأدوات اليدوية)؛
- نوع النفايات التي تم تجميعها وكمياتها؛



▲ الشكل رقم 8: يمكن أن تولد عملية تنظيف الحياة البرية وإعادة تأهيلها متطلبات كبيرة. وقد تتضمن التكاليف تدفئة المرافق وإضاءتها، والملابس الواقية للعمال وطعام الطيور.

فمن المهم إنشاء نظام مرتب لتسجيل وترتيب السجلات المرتبطة في أسرع وقتٍ ممكن بعد بدء عملية الاستجابة.

وتتيح الجداول الإلكترونية وقواعد البيانات إدخال البيانات بسرعة وحساب التكاليف، ولكن يجب توخي الحذر لضمان الإشارة إلى الأوراق المرتبطة بالإنفاق بصورة منطقية. ويمكن ربط الأوراق مباشرة، بعد مسحها إلكترونياً، بالتكاليف ذات الصلة في قواعد البيانات رغم أن مقدمي المطالبة يجب أن يحتفظوا بالوثائق الأصلية للرجوع إليها مستقبلاً.

وفي العديد من المنظمات، مثل الحكومات المحلية أو شركات الاستجابة الخاصة، سوف تقوم إدارة حسابات معترف بها بتسجيل النفقات. ولكن، يمكن أن يؤدي وقوع حادثٍ كبير إلى إرباك القدرات القائمة بسرعة وأن تصبح هناك حاجة إلى مساعدة مؤقتة لضمان تسجيل المعلومات وتصنيفها في أقل وقت ممكن.

وطبقاً لحجم الحادث، قد لا يتوافر مؤشر دقيق للتكلفة الإجمالية للاستجابة لبعض الوقت. ولكن عادة ما يلزم توافر القدرة على الحصول على توقعات للتكاليف المتكبدة بصورة منتظمة على مدار فترة الاستجابة لأغراض التخطيط للمطالبات والإخطار بها. ويمكن أن يحسن إنشاء نظام لتتبع التكاليف منذ بداية عملية الاستجابة من الكفاءة التشغيلية، وبالتالي يتيح التعرف على مجالات الإنفاق المرتفع وترشيدها.

#### سجلات الفعالية ونتائج الإجراءات المتخذة

سوف تسهم مصادر المعلومات المذكورة أعلاه في فهم مدى فعالية الأنشطة ونتائجها. على سبيل المثال، سوف يتيح استخدام القوى البشرية والمعدات، طبقاً لما هو مبين في محاضر الاجتماعات، وعلى دقاتر الحضور والانصراف وما إلى ذلك تحديد مدى الجهد المبذول في هذا النشاط ونتائجه. كما سوف تساعد مصادر أخرى، مثل التقارير الواردة من مسح المواقع ورصد ما بعد الانسكاب واستعراضات الحادث والاستجابة.

#### تجميع مطالبة بتكاليف عملية التنظيف

قد يحق للعديد من المنظمات والأفراد المطالبة بتعويض في أعقاب الانسكاب النفطي مما يمكن أن يؤدي، في حالة الحوادث الكبيرة، إلى مئات أو آلاف المطالبات.



الشكل رقم 9: أفراد عسكريون تم حشدهم للمساعدة في عملية تنظيف السواحل. وقد يقوم الجيش بتقديم مطالبة مباشرة بالتكاليف المرتبطة بمشاركتهم أو قد يتم ذلك من خلال مطالبة أشمل تقوم بها الحكومة.

وسيكون من المهم ترتيب وتنسيق المطالبات لضمان عدم إغفال بعض التكاليف أو تكرارها. وفي بعض الحالات، قد تختار المنظمات الرائدة تقديم مطالبة واحدة تشمل مطالبات الأفراد والمنظمات الأخرى (الشكل رقم 9). وقد يساعد هذا المسؤولين عن تقييم المطالبات. ولكن، في العديد من الحالات قد يكون تجميع المطالبات المنفردة غير مناسب أو قد يفضل مقدمو المطالبات تقديمها بصورة منفردة. وفي مثل هذه الحالات يمكن أن تتفاوت المطالبات المقدمة بشدة من ناحية التعقيد والجودة.

وبمجرد تحديد جميع مكونات المطالبة، يمكن دمج الأوراق الداعمة ذات الصلة وتجميع المطالبة. ويمكن عرض إجمالي مبلغ المطلوب في رسالة إحالة، تشرح أساس المطالبة ومشاركة مقدم المطالبة في الاستجابة. وسوف يمثل هذا الإجمالي مجموع المكونات المنفردة للمطالبة ويمكن تلخيصها في جدول واحد في مقدمة الوثائق الداعمة (الشكل رقم 10).

وعلى سبيل المثال، فإن المطالبة التي تقدمها الهيئة الوطنية والتي تغطي فترة الاستجابة بالكامل، قد تسرد مكونات المطالبة طبقاً للنشاط، مثل الأنشطة التي تمت في الجو أو في البحر أو على السواحل وفي مركز القيادة. وبدلاً من ذلك، يمكن تقسيم المطالبة التي تقدمها الهيئة المحلية أو مقاول تنظيف السواحل طبقاً لمواقع العمل المنفردة أو إلى فترات عمل. وفي العديد من الحالات، تُرتب مكونات المطالبة طبقاً لتكاليف المكونات المملوكة والمتعاقد عليها، والموظفين والأفراد



#### خفر السواحل الوطني

مطالبة بتكاليف الاستجابة لانبعاث النفط  
نتيجة شحط ناقلة سوانل سائبة

تاريخ الحادث: 1/9/2011

تاريخ تقديم المطالبة: 12/1/2012

#### موارد خفر السواحل

##### النشاط الجوي

1 المروحيات والطائرات الأخرى. 139,975

##### النشاط البحري

2 الزوارق البخارية والمراكب الخاصة بخفر السواحل 308,576

##### موارد الاستجابة

3 المركبات والمعدات الخاصة بخفر السواحل 699,293

##### الموظفون

4 رواتب موظفي خفر السواحل 301,393

##### المصروفات

5 مصروفات موظفي خفر السواحل 55,621

#### موارد أخرى

##### مقاولون فرعيون

6 تكاليف المعدات المتعاقد عليها فرعياً 100,145

7 تكاليف الموظفين المتعاقد عليهم فرعياً 379,623

##### تثريات

8 خدمات ومشتريات أخرى عن طريق طرف ثالث،

تشمل العناصر المستهلكة 111,102

**الإجمالي 2,095,728**

الشكل رقم 10: هذا نموذج لمخصص مطالبة بتكاليف عملية تنظيف من وكالة خفر السواحل الوطنية تبين المكونات المعتمدة للمطالبة.

المتعاقد معهم، ونفقات الموظفين ذات الصلة، وشراء الاحتياجات المستهلكة والخدمات التي يقدمها طرف ثالث. وفي جميع الأحوال، يجب وضع إشارات مرجعية إلى مواقع العمل التي تم نشر الموارد فيها.

ويجب إعطاء تفاصيل لكل مكُون من المطالبة، مبيناً كل عنصر من المعدات أو العمال، في جدولٍ منفصل (الشكل رقم 11) مع الإشارة إلى الوثائق الداعمة ذات الصلة. وقد يلزم تضمين جداول إضافية، طبقاً لمدى تعقيد المطالبة. ويجب الربط بين الوثائق الداعمة طبقاً لمكُون المطالبة الذي ترتبط به وترقيمه بالتالي أو تعريفها والإشارة إليها بأية طريقة أخرى.

وتغطي الأقسام التالية المكونات الممكنة للمطالبات نتيجة عمليات التنظيف وتنصف الأساس الذي يمكن من خلاله إنشاء المطالبات ذات التكاليف المعقولة.

#### الموارد المملوكة

بوجه عام، سوف تتحدد تكاليف استخدام المعدات المملوكة لمقدم المطالبة عن طريق ضرب فترة الاستخدام بتكلفة الوحدة لتلك الفترة. وقد تشمل الأمثلة معدات الكشط التي توفرها وكالة حكومية، والمراكب التي يمتلكها مقاول الاستجابة للانسكاب أو شركة إنقاذ، أو الأوناش وأجهزة الحفر التي تمتلكها شركة إنشاءات. ويمكن تحديد فترة الاستخدام من السجلات أو دفاتر الحضور والانصراف المناسبة.

عادة ما تُبنى المطالبات نتيجة استخدام الطائرات على عدد ساعات الطيران مع إضافة تكاليف إضافية للهبوط، ونفقات الطاقم وما إلى ذلك، حسب الاقتضاء. وإذا لم تستطع الطائرة الطيران نتيجة سوء الأحوال الجوية، أو لأسباب أخرى، فقد تحتسب رسوم استعداد يومية. وبالنسبة للطائرات الحربية، قد تعطي المقارنة

مع أسعار السوق المحلي بالنسبة للطائرات التجارية تكلفة مناسبة لكل ساعة.

وعادة ما تُبنى تكلفة المراكب على سعر يومي أو بالساعة، طبقاً لفترة الاستخدام (الشكل رقم 12) وهو ما يرتبط عادة بالتكاليف السنوية لتشغيل المركب. وتتم قسمة القيمة الرأسمالية لاستهلاك المركب، وتكاليف الصيانة والمسح والتشغيل وأجور الطاقم والتأمين على عدد أيام إتاحة المركب للخدمة في العام للحصول على تكلفة يومية مناسبة. وفي معظم الحالات، يمكن المحاسبة على الوقود طبقاً للكمية المستهلكة أثناء العمليات. ويضمن هذا أن تعكس المطالبة التكاليف التي تحمّلها القائم بتشغيل المركب كنتيجة مباشرة للحادث.

وفي غياب تكاليف التشغيل الفعلية للمركب، قد تطبق، بدلاً من ذلك، أساليب قائمة على معادلات أو أساليب مقارنة لتحديد السعر بناءً على خصائص المركب، وبخاصة في حالة زوارق السحب والمراكب المماثلة. ولكن، يجب أن تعطي هذه الأساليب أسعاراً معقولة وواقعية، ويجب أن يوضع في الاعتبار أن تعكس المعادلات المصممة لحساب السعر في أعمال الإنقاذ المخاطرة التي ينطوي عليها العمل بالمقارنة بالمخاطرة المنخفضة المرتبطة بالاستجابة للتلوث بوجه عام.

وبالنسبة لمعدات الاستجابة المتخصصة، مثل أجهزة الكشف وحواجز التطويق الطافية، يمكن تحديد سعر مناسب من خلال احتساب قيمة استهلاك المعدات على مدار العمر المتوقع لها، مع إضافة النفقات العامة مثل التخزين والصيانة والتأمين. وتتفاوت فترات حساب الاستهلاك طبقاً لنوع المعدة وهي قائمة على قوة الاحتمال المتوقعة. وبالنسبة لفترات الاستخدام المطولة، يجب خفض السعر بمجرد الوصول إلى قيمة العنصر، مما يترك نفقات التشغيل والصيانة فقط، مع إضافة ربح حسب الاقتضاء. كما قد تكون الأسعار المتدرجة، والتي تنخفض على

السكاب النفط الناشئ عن شحط ناقلة السوائل السائبة - التكاليف التي تكبدها خفر السواحل الوطني في الأسبوع رقم 1											
المعدات والمستهلكات	المعدل	اليوم رقم 1	اليوم رقم 2	اليوم رقم 3	اليوم رقم 4	اليوم رقم 5	اليوم رقم 6	اليوم رقم 7	اجمالي الاستخدام	التكلفة	
قارب خدمة - 8 متر، 60 حصان	500	1	1	1	1	1	1	1	6	3,000.00	
حاجز تطويق طافي قابل للنفث 2000مم	200			1					1	200.00	
أعمال تثبيت حواجز التطويق الطافية	8			200	200	200	200	1000	1000	8,000.00	
جهاز كشط 30متر/3ساعة	3		200						400	1,200.00	
خزان 7.5متر3	1			25	25	25	15	110	110	110.00	
مضخة حلزونية 6بوصة	0.5	25	5				10	65	65	32.50	
جهاز الغسيل بالضغط	250	1	1	1	1	1	1	6	6	1,500.00	
سيارة - صالون 4 أبواب	125							1	1	125.00	
سيارة - رباعية الدفع	60	2	2	5	8	8	8	38	38	2,280.00	
شاحنة - صندوق مسطح ذات ونش	20	6	6	3				3	18	360.00	
حاجز تطويق طافي ماص	200			1	1	2	2	1	8	1,600.00	
وسادات ماصة	50	2	1	1	1	1	1	6	6	300.00	
محول	100				2	2	2	1	7	700.00	
زي عمل	50							1	3	150.00	
قفازات	80	1	1	1	1	1	1	7	7	560.00	
أحذية طويلة	100							1	5	500.00	
أكياس سعة 25 كيلو جرام	160							1	5	800.00	
أكياس سعة طن واحد											
المجموع الفرعي للمعدات										16,357.50	
حاجز تطويق طافي ماص	15		24	36			15	75	75	1,125.00	
وسادات ماصة	1		100	100				300	300	300.00	
محول	7		5	15				40	40	280.00	
زي عمل	4		30	40			20	10	170	680.00	
قفازات	2		40	50			20	5	185	370.00	
أحذية طويلة	10		20	20			20		130	1,300.00	
أكياس سعة 25 كيلو جرام	0.5		50	80			30	5	315	157.50	
أكياس سعة طن واحد	8		5	4			2	5	23	184.00	
المجموع الفرعي للمستهلكات:										4,396.50	

الشكل رقم 11: نموذج لجدول إلكتروني يفصل استخدام المعدات والمواد المستهلكة أثناء فترة أسبوع من الاستجابة. ويظهر الجدول وقت استخدام كل معدة والوقت الذي كانت في وضع التأهب، مع فارق مناسب بين السعريين. والعناصر المستهلكة تظهر عند استخدامها. أما العناصر المستهلكة التي جُلبت للموقع ولم تستخدم غير متضمنة. ويتم احتساب تكلفة كل عنصر بضرب إجمالي الاستخدام في السعر. ويمكن أن تبين جداول إلكترونية أخرى استخدام المعدات والعناصر المستهلكة في الفترات التالية، ويمكن أن تبين جداول إلكترونية أخرى مشابهة استخدام وتكاليف المكونات الأخرى من المطالبة، مثل الطائرات أو الأفراد.



وبالنسبة للموارد التي يتم تشغيلها تجاريًا، يجب أن يوضع في الاعتبار عنصر ربح مناسب، في حين أنه لا يجوز فعل ذلك بالنسبة الأصول الحكومية؛ وبالمثل، قد يؤخذ في الاعتبار مستوى معقول من المصاريف الإدارية كزيادة نسبية من التكاليف المُنفقة. وبالنسبة للمطالبات الكبيرة قد يكون من المناسب تطبيق نسب مئوية متناقصة، تطبق على نطاقات نقدية محددة، لكي تتناسب مع انخفاض العبء الإداري. ورغم ذلك، يفضل أن يوضع بيان بالتكاليف المفصلة للموظفين الإداريين ونفقاتهم بدلاً من إضافته كزيادة نسبية لكي يعكس التكاليف الفعلية المتكبدة في إدارة الاستجابة.

وقد يطبق بعض المقاولون أنظمة عضوية، يمكن للمنظمات الأعضاء بموجبها استخدام الموارد بتكاليف أقل من غير الأعضاء مقابل رسوم عادة ما تدفع سنويًا. وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن تغطي رسوم العضوية التكاليف الإضافية السنوية مثل التخزين والصيانة وما إلى ذلك، وأن ينخفض السعر المطلوب نتيجة استخدام المورد أثناء الاستجابة بما يناظر ذلك.

#### الموارد المتعاقد معها أو المستأجرة

عادة ما تتطلب الاستجابة موارد تفوق ما تملكه المنظمة الرئيسية ويمكن التعاقد مع مثل هذه الموارد. وحيثما كانت الموارد متعاقد عليها أو مستأجرة، سوف يلزم توفير معلومات مماثلة لتلك المذكورة أعلاه لحساب ودعم النفقات التي تجري المطالبة بها. وسوف يتيح وجود نسخ من العقود أو اتفاقات الإيجار فهم كيفية تأثير الشروط والأحكام التعاقدية المناسبة على المطالبة.

وعادة ما تكون بعض موارد الاستجابة، مثل طائرات رش المشتتات أو أسطول من المركبات، مؤجرة أو مخصصة لفترات طويلة لاستخدام الحكومات أو المنظمات الخاصة. ويجب أن ترتبط المطالبات نتيجة استخدام الموارد المؤجرة أو المخصصة ارتباطًا وثيقًا بتكلفة التأجير أو التخصيص. وعلى سبيل المثال، قد تتحدد التكلفة المناسبة لاستخدام المركبة كنسبة من تكلفة الإيجار للفترة التي استخدمت فيها المركبة في عملية الاستجابة.

وبالنسبة للحوادث الكبرى، حيث قد يتم التعاقد الفرعي على مستويات متعددة، يجب توخي الحيلة لضمان ألا يكون مجموع جميع الزيادات الإدارية المطبقة في كل مستوى مبالغًا فيه.

#### الموظفون

قد تتضمن الاستجابة نطاقًا واسعًا من الموظفين، منهم المستشارون المتخصصون ومقاولو انسكاب النفط وأطقم الطائرات والمراكب وموظفو الصناعة والحكومة، وموظفو الوكالة وخدمات مكافحة الحرائق والإنقاذ والشرطة والجيش والسكان المحليون والمتطوعون. وتتباين تكلفة مشاركتهم بشدة، ويرجع ذلك بصورة أساسية طبقًا لمستويات المعيشة المحلية ومستويات التدريب وأدوارهم ومسؤولياتهم في الاستجابة.



الشكل رقم 12: يجب أن تُبنى تكاليف استخدام مراكب الاستجابة المتخصصة على تكاليف تشغيل المركب مع ترك هامش للربح عندما ينطبق هذا.

فترات بعد أزمنة محددة، مناسبة لتعكس انخفاض التكاليف الثابتة بما يتناسب مع طول فترة الاستخدام. ويجب أن يرفق بالمطالبة وصف أو قائمة مواصفات للمعدة.

أما أسعار الموارد غير المتخصصة، مثل معدات البناء والزراعة وتخزين النفايات وتقديم الطعام ومعدات الصرف الصحي والملاحي المحمولة ومعدات الإضاءة والمركبات، فيجب أن تتناسب مع الأسعار التي يمكن الحصول عليها عن طريق الإيجار التجاري محليًا أو الشركات التي يمكن تأجيرها للقيام بتلك الخدمات. ويجب إعطاء تفسير لما إذا كان السعر يتضمن تكاليف السائقين و/أو عمال التشغيل والوقود والمعدات الملحقة، حيثما كان ذلك ذا صلة.

وقد تُقبل تكاليف الموارد المملوكة للهيئات العامة والتي كان يمكن أن تتحملها تلك الهيئات حتى في حالة عدم وقوع الحادث، بموجب بعض أنظمة التعويضات في بعض البلدان، مثل استئجار مراكب خفر السواحل، والتي عادة ما تخرج في دوريات، وتوجيهها للاستجابة للحادث. وبالنسبة لجميع الموارد ذات الملكية العامة، وبخاصة من القوات المسلحة، يجب ألا يتضمن السعر المستخدم مستوى مفرط من الرسوم غير المباشرة مثل تكاليف الإدارة أو المقار العامة. ويجب ألا تكون الرسوم غير المباشرة بعيدة للغاية، سواء من الناحية الزمنية أو المكانية، عن الحادث. فعلى سبيل المثال، يجب أن تعكس أسعار المراكب العسكرية دورها في الاستجابة وألا تتضمن رسوم لأي تسليح موجود على متنها مما لا يستخدم عادةً في الاستجابة.

وقد يتفاوت السعر المستخدم طبقًا للحالة التشغيلية للمورد. فبالنسبة لفترات الإيجار التي لا تكون فيها المعدة قيد الاستخدام ولكنها موضوعة على أهبة الاستعداد أو في طريقها إلى الموقع أو حينما تظل المركب في الميناء نتيجة سوء الأحوال الجوية أو نظرًا لخضوعها لعمليات تنظيف، فقد يكون من المناسب تطبيق سعر مخفض أثناء فترة الاستعداد. ويعكس هذا التخفيض المشاركة المستمرة للمورد في الاستجابة ولكنه يأخذ أيضًا في الاعتبار قلة الاستهلاك والتآكل والوفر في الوقود، إن كان هذا مناسبًا، حين لا يكون المورد قيد الاستخدام. وبالتالي، فإن التسجيل الدقيق لاستخدام المورد وحالاته مطلوب لتجميع أي مطالبة على نحو صحيح.

## نفقات الموظفين

يجب أن تُبنى المطالبات بتكاليف إطعام وإعاشة الموظفين على إيصالات وفواتير من المحال والمطاعم والمقاهي والفنادق وما إلى ذلك. وإذا كان العمال موجودين محليًا، فيجب احتساب تكلفة نقلهم إلى مواقع عمليات التنظيف أو مراكز القيادة بناءً على معدلات مناسبة تتناسب لكل ميل باستخدام سيارات العمال الخاصة. وفيما عدا ذلك، قد تستخدم مركبات مؤجرة أو شركات نقل محلية يتم التعاقد معها لهذا الغرض. ويجب تقديم الإيصالات والقسائم والتذاكر لأي سفريات بالطائرات أو القطارات. ويمكن دفع بدلات للعمال مقابل الطعام، أو يمكن إشراك شركات محلية لتقديم الطعام إلى العمال في الموقع. ويجب تسجيل أسماء وأدوار ومسؤوليات جميع الأشخاص الذين يتكبدون تلك النفقات وربطها بالوثائق الداعمة أو مواقع العمل أو الأنشطة ذات الصلة.

## المستهلكات/المشتريات

سوف تنطوي عمليات الاستجابة على استخدام وشراء العديد من الأشياء. وقد تكون الأشياء المستهلكة، مثل المشتتات والمواد الماصة ومعدات الوقاية الشخصية والأدوات المستخدمة في الاستجابة وأحبار الطابعات والأوراق المستخدمة لتسجيل المعلومات وتجميع المطالبة وما إلى ذلك، مخزّنة ويلزم إعادة ملء المخزون منها بعد إنهاء الاستجابة أو قد تشتري خصيصًا لاستخدامها في هذا الوقت.

وقد يكون شراء الموارد غير المستهلكة بديلاً عن الإيجار، وبخاصة في المواقف التي يتوقع أن يطول فيها الاستخدام وأن تتجاوز تكلفة الإيجار تكلفة الشراء. وقد تظل للأشياء المشتراة، مثل المضخات أو غيرها من موارد الاستجابة، والأثاث وأجهزة الحواسيب والهواتف المحمولة لاستخدامها في مركز القيادة، قيمة متبقية بعد استخدامها في الحادث. وسوف تعتمد هذه القيمة على فترة استخدامها في الحادث وما إذا كانت مناسبة للاستخدام، بعد انتهاء عملية التنظيف، في حوادث مستقبلية أو لأغراض أخرى. والأسلوب المتبع عادة هو "تكهين" أو خفض قيمة الأشياء المشتراة على مدار عدة سنوات، طبقاً لمعايير المحاسبة المحلية، بنسبة مناسبة للفترة المخصصة لهذه المطالبة. ويمكن أن تؤدي الاستجابة للانسكاب إلى زيادة حدة الطلب على الموارد ويجب تحديد الأشياء التي قد تعتبر مستهلكة قبل الأوان وشرح ذلك.



الشكل رقم 13: يمكن أن تؤدي مشاركة المتطوعين على نطاق واسع في الاستجابة إلى تكاليف كبيرة للملابس الواقية والطعام والإقامة.

ويجب الاحتفاظ بدفاتر حضور وانصراف دقيقة ومفصلة لجميع الموظفين. ويمكن استخدام المعلومات الواردة في محاضرة الاجتماعات وتقارير أنشطة السواحل، بالإضافة إلى سجلات الطائرات والمراكب، في تعزيز إثبات مشاركة الموظفين. ويجب أن يكون الأجر المدفوع مقابل العمل مناسباً للمهام التي تم القيام بها وأن يرتبط بشدة بتكلفة الموظفين لمستخدميهم وبوقت مشاركتهم. وتتضمن هذه التكلفة الأجر والضرائب الوطنية والمحلية والتأمين والنفقات العامة والأرباح حيثما ينطبق ذلك. وعادة ما تذكر الملابس ومعدات الوقاية الشخصية المعطاة للعمال بصورة منفصلة كأشياء مستهلكة.

وبالنسبة للعمال الذين يتقاضون رواتب شهرية، يحتسب الأجر عادة باليوم، بغض النظر عن طول يوم العمل. أما بالنسبة للعمال الذين يتقاضون أجوراً أسبوعية (وليس رواتب) فعادة ما تدفع أجورهم بالساعة مع زيادة السعر خارج ساعات العمل الرسمية أي في المساء وفي عطلات نهاية الأسبوع والإجازات الرسمية. وفي الحالات التي تتم فيها المطالبة بتكاليف عمال تشغيل المعدات، مثل سائقي الشاحنات أو طاقم المركب، كجزء من أجور المعدات، فإن زيادة الأجر مقابل العمل الإضافي يجب أن تنطبق على مكوث الموظفين فقط من تكلفة الساعة وليس على أجرة الشاحنة أو المركب.

ويمكن السماح بإدراج تكاليف الرواتب العادية للموظفين المعيينين بصفة دائمة في الهيئات العامة، والتي كانت مستحقة حتى ولم يحدث الحادث، في بعض أنظمة التعويضات المطبقة في بعض البلدان. ويجب أن تنحصر المطالبات في الموظفين المشاركين في الحادث، مثل القائمين باستعادة النفط على متن المراكب أو العاملين على السواحل أو متخذي القرارات داخل مركز القيادة. وفي العديد من أنظمة التعويضات، لا يسمح بتضمين تكاليف الموظفين الموجودين بعيداً عن منطقة الحادث أو الذين تقتصر مشاركتهم على الأغراض السياسية أو أغراض العلاقات العامة. وبالعكس، فإن تكاليف الموظفين القائمين بتسجيل المعلومات وفحصها وتجميعها وإعداد المطالبة وتقديمها قد تكون خاضعة للتعويض بشرط أن تتناسب هذه التكاليف مع المبلغ المطالب به. وعلى الرغم من بذل قصارى الجهد من قبل المطالب لتقديم مطالبة شاملة، إلا أن الجهات التي تقيم المطالبة سوف تتطلب عادة أيضاً لبعض العناصر. ونتيجة لذلك، فقد تلزم مشاركة مقدمي المطالبة في تناول هذه الاستفسارات ومتابعة المطالبة حتى الفصل فيها بصورة مستمرة. ويجب تسجيل الوقت الذي تستغرقه هذه المهام بحرص للترقية بين أي عمل مستمر أو عمل متعلق بالاستجابة للانسكاب.

ومن المهم الانتباه إلى أن مشاركة المتطوعين في عمليات التنظيف لا تتحقق دون تكلفة. ورغم أن المتطوعين لا يتقاضون أجراً نظير العمالة، في حد ذاته إلا أن كل متطوع سوف يتطلب شيئاً من معدات الوقاية الشخصية والطعام والنقل إلى موقع عملية التنظيف بالإضافة إلى إشراف على مستوى عالٍ من الكفاءة. وفي الحوادث واسعة النطاق، قد تصل أعداد كبيرة من المتطوعين من خارج المنطقة المحلية، مما يتطلب إعاشة وغيرها من أنواع المساعدات (الشكل رقم 13). وقد يتلقى المتطوعون بدلات يومية لتغطية نفقاتهم، ما لم يتم توفير الطعام والإقامة بصورة منفصلة. وقد يلزم أيضاً توفير تأمين المسؤولية القانونية. ويجب الاحتفاظ بسجل بأسماء مثل هؤلاء المتطوعين ومواقع العمل المخصصة لهم والأنشطة التي قاموا بها. وقد يسهل إلزامهم بالتوقيع بالدخول إلى الموقع والخروج منه إجراء تسجيل دقيق لمثل هذه المعلومات.

وعَوَامات الأرصفة البحرية ومعدات الصيد مثل الشباك والفاخ ومنشآت الأحياء البحرية مثل المزارع السمكية أو أرفف بلح البحر وحاملات المحار. وللحصول على مزيد من المعلومات حول الانسكابات النفطية ومصادر الأسماك، يمكن الرجوع إلى الورقة المنفصلة الصادرة عن الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء البحرية، وإلى الوثيقة الصادرة عن الصناديق الدولية للتعويض عن التلوث النفطي بعنوان "المبادئ التوجيهية لتقديم المطالبات في قطاع مصايد الأسماك والأحياء البحرية ومعالجة الأسماك"<sup>4</sup>.

كما يمكن أن تنشأ مطالبات الأضرار التي لحقت بالمتلكات نتيجة أنشطة عمليات التنظيف، مثل الأضرار التي تلحق بالطرق أو المسارات التي يستخدمها العمال والمركبات للوصول إلى الموقع. كما قد يمثل إصلاح الأضرار التي لحقت بالمركبات والمراكب وغيرها من المعدات كنتيجة مباشرة لاشتراكها في الاستجابة جزءاً من المطالبة، رغم أن التعويض يمكن أن يطلب أولاً من وثائق التأمين على المركبات أو وثائق التأمين الأخرى حين ينطبق هذا.

وفي حالة عدم تقديم مطالبة منفصلة عن عملية التنظيف، يمكن تقديم المطالبة بالتكاليف المرتبطة بالتدابير المتخذة لتجنب الإضرار بالمتلكات ضمن مطالبات الإضرار بالمتلكات. وقد يتضمن هذا وضع حواجز تطويق لحماية منشآت الأحياء البحرية أو مداخل المياه الصناعية أو الأرصفة البحرية.

### معلومات لدعم مطالبات الإضرار بالمتلكات

كحدٍ أدنى، يجب توفير صور المتلكات قبل وبعد استعادة الأوضاع إلى طبيعتها لدعم المطالبة. ويجب ألا يتم التخلص من المتلكات التالفة أو الملوثة بالنفط إلا بموافقة مسبقة من المنظمة التي سوف تدفع التعويضات، حيثما كان ذلك ذا صلة وممكنًا من الناحية العملية. كما يجب إعطاء وصفٍ تفصيلي لسبب التلف. وكلما أمكن، يجب السعي للحصول على عدة عروض أسعار قبل التعاقد على أعمال التنظيف أو الإصلاح وأن يُحتفظ بجميع الفواتير والإيصالات. ويجب أن تُدعم مطالبات استبدال العنصر التالف بدلاً من إصلاحه بتقديرات للتكلفة، على سبيل المثال من شركات التنظيف أو الإصلاح والمصنعين، وأن تشمل تفسيراً لسبب الاستغناء عن العنصر.

وبالنسبة للعديد من المطالبات الخاصة بالمتلكات، سوف يلزم إجراء مسح قبل بدء العمل لاستعادة المتلكات إلى أوضاعها الأصلية. وسوف يتم ذلك عادة بصورة مشتركة بمشاركة ممثلين للمنظمات التي تدفع التعويضات. ويلزم إجراء عمليات المسح لتأكيد الرابط السببي للحادث، ولتأكيد مستوى التلوث أو مستوى التلف المذكور في المطالبة، ولتقديم النصح حول الأعمال المناسبة الواجب إجراؤها (الشكل رقم 15).

عادة ما يأخذ تقييم مطالبات تلف المتلكات في الاعتبار حالة المتلكات وعمرها قبل التلوث ولا يتم الدفع عادة مبدئياً "الجديد مقابل القديم". فعلى سبيل المثال، قد يتم خصم بعض المدفوعات لاستبدال معدات صيد ملوثة بالنفط إذا كانت تقترب من نهاية عمرها الافتراضي. وبالتالي، يجب تقديم إيصالات الشراء كجزء من المطالبة. كما قد تُجرى خصومات للتعبير عن التحسينات، مثل تغطية طريق كان في السابق مغطى بالحصى بغطاء من مادة لتسوية الطرق أو أي تحسن مشابه يمكن أخذه في الاعتبار عند إعداد المطالبة.



▲ الشكل رقم 14: يمكن أن يكون تداول النفايات وتخزينها ونقلها ومعالجتها مكلفة للغاية. ويجب إيلاء عناية خاصة لتسجيل كميات النفايات المجمعة والمنقولة والمعالجة.

ويجب تسجيل سبب استخدام المستهلكات أو الأشياء المشتركة في الاستجابة، وتاريخ ومكان استخدامها وتكلفة الشراء. وقد يصعب تتبع استخدام المشتريات السابقة، وبالأخص معدات الوقاية الشخصية والمواد الماصة، من المخازن المركزية إلى مناطق التوزيع المحلية، وإلى مواقع عمل أو مراكب محددة، وبخاصة أثناء مرحلة الطوارئ من عملية استجابة كبيرة. ولهذا السبب، يجب تخصيص أفراد من ذوي الخبرة اللوجستية لهذه المهمة لضمان الدقة. ويجب الاحتفاظ بأوامر الشراء ونماذج الصرف من المستودعات وتقارير المخزون والفواتير والإيصالات وتصنيفها بصورة مناسبة. ويجب وضع علامات على إيصالات شراء الوقود لتحديد مركب الاستجابة أو المركبة أو المعدة التي تم الشراء لها.

### الخدمات المقدمة من طرف ثالث

قد تتطلب الاستجابة خدمات إضافية تقدم من طرف ثالث، مثل معدات التنظيف، وتحليل العينات ووضع نماذج لمسار النفط ورسم الخرائط وتقديم النصح العلمي أو توفير صور الأقمار الصناعية أو خدمات الأمن في مواقع عمليات التنظيف وتخزين المعدات، وتخزين النفايات والتخلص منها. ويجب تقديم وثائق مناسبة للسماح بفهم كامل للخدمات المقدمة وكيفية حساب التكلفة.

ويجب أن تكون تكلفة المرافق مثل المياه والكهرباء وتكاليف خطوط الهوائيات المحمولة أو الثابتة وتكاليف المكالمات مدعومة بالأوراق ذات الصلة، مع تحديد مكوّن الفاتورة المناسب لفترة الاستجابة.

وقد يمثل تخزين النفايات والتخلص منها جزءاً كبيراً من إجمالي تكاليف الاستجابة (الشكل رقم 14). وعادة ما تُبنى المطالبات الخاصة بالنفايات على تكلفة لكل وحدة نفايات تم التعامل معها سواء بالوزن أو بالحجم. ويساعد تفصيل تكلفة الوحدة، حيثما كان ذلك مناسباً، على الفهم الكامل للمكونات المنفردة، مثل النقل والتخزين والتداول والمعالجة النهائية أو التخلص من النفايات، مع إرفاق الفواتير المناسبة بالمطالبة.

### الأضرار التي تلحق بالمتلكات

يمكن أن يسبب النفط أضراراً لأنواع مختلفة من المتلكات مما يؤدي إلى مطالبات نظير التنظيف أو الإصلاح أو الاستبدال. وتتضمن العناصر التي عادة ما تتأثر: الجسم الخارجي لمراكب الصيد أو غيرها من المراكب التجارية، ومراكب النزهة



الشكل رقم 16: قفص أسماك ملوث بالنفط يجري تنظيفه. وقد تؤدي أية خسائر في الدخل تنتج عنه إلى مطالبات نتيجة الخسائر الاقتصادية التابعة.



الشكل رقم 15: حقل تم إتلافه بشدة من جراء حركة المعدات الثقيلة من وإلى السواحل الملوثة بالنفط. ويمكن أن يستلزم تقديم مطالبات لاستعادة الأوضاع إلى طبيعتها إجراء مسح لإثبات مدى التلف تحديداً وأية تحسينات قد تنتج من العمل.

### الخسائر الاقتصادية التابعة

تنشأ المطالبات نتيجة الخسائر الاقتصادية التابعة عادة نتيجة تلوث مراكب الصيد أو معدات الصيد أو مرافق الأحياء البحرية (الشكل رقم 16) أو الأصول السياحية، والتي تحول دون استخدامها بعد ذلك. وقد يكون الدخل المفقود أثناء تنظيف العناصر الملوثة بالنفط أو استبدالها أساساً لمطالبات بخسائر اقتصادية تابعة. وبالإضافة إلى الوثائق المطلوبة لدعم تلف الممتلكات، سوف يلزم أيضاً تقديم دليل على خسارة الدخل اللاحقة. وبهذا الصدد، تتشابه المعلومات المطلوبة لدعم المطالبات بالخسائر الاقتصادية التابعة مع تلك المطلوبة لدعم المطالبات بالخسائر الاقتصادية المحضة وسوف تتم مناقشة كليهما فيما يلي.

### الخسائر الاقتصادية المحضة

تنشأ المطالبات بالخسائر الاقتصادية المحضة بالرغم من عدم حدوث خسائر للممتلكات، فمثلاً، قد يحول النفط الموجود في البحر دون مغادرة أسطول صيد للميناء أو يتعذر الوصول إلى منشأة سياحية نتيجة أنشطة الاستجابة (الشكل رقم 17). كما قد تؤدي التغطية الإعلامية للانسكاب إلى خسارة ثقة السوق، والتي قد تجعل السياح يجمعون عن زيارة منطقة ساحلية أو تجعل الجمهور يحجم عن شراء الأطعمة البحرية أو تناولها نظراً لاعتقادهم أنها ملوثة بالنفط. وعلى الرغم من قبول المطالبات نظير الخسائر الاقتصادية المحضة بموجب بعض أنظمة التعويضات، إلا أنها غير مقبولة لدى بعض الولايات القضائية الوطنية. وحيثما كانت مطالبات الخسائر الاقتصادية المحضة مقبولة، فإن الخسائر لا يمكن رؤيتها إلا من خلال الميزانية العامة فقط، وليس كنتيجة تلف الممتلكات. ولذلك، فبالنسبة للعديد من المطالبات المماثلة، تكون أهم الوثائق الداعمة هي نسخ من حسابات الشركة أو بيانات مالية أخرى.

وقد تفرض السلطات، كإجراء احترازي لحماية الصحة العامة، قيوداً على أنشطة مصايد الأسماك وعلى بيع التجار والفنادق والمطاعم من المنطقة الساحلية المتضررة من الانسكاب النفطي لمنتجات الأطعمة البحرية. ويجب إدارة أي قيود تقرض على مصايد الأسماك من منظور فني لضمان فهم معايير فرض القيود والإبقاء عليها، ورفعها، بوضوح. ويجب أن تشمل المطالبات الخاصة بتعطيل الأعمال التجارية كنتيجة للقيود المفروضة على مصايد الأسماك نسخاً من الإشعارات ذات الصلة الصادرة عن السلطات. ويجب ملاحظة أنه بالرغم من أن قيود مصايد



الشكل رقم 17: قد يؤثر تنظيف شاطئ سياحي على إجمالي عدد زوار المنطقة ويؤدي إلى مطالبات نتيجة الخسائر الاقتصادية المحضة لعدد من الأعمال التجارية.

### الخسائر الاقتصادية

قد يتأثر دخل الشركات والمنظمات والأفراد سلباً من جراء الخسائر الاقتصادية كنتيجة مباشرة للانسكاب النفطي. ويمكن تقسيم الخسائر الاقتصادية إلى خسائر اقتصادية تابعة وخسائر اقتصادية محضة.

وعادة ما تقدم المطالبات عن الخسائر الاقتصادية الناتجة عن انسكاب النفط من قطاعي مصايد الأسماك والسياحة. وهناك العديد من الترتيبات المالية والتشغيلية المتبعة في قطاعات الأعمال التجارية هذه على مستوى العالم، وبالتالي، فإن المعلومات الدقيقة التي قد يقدمها مقدم مطالبات معين دعماً للمطالبات بالخسائر الاقتصادية، قد تتفاوت في نطاق واسع وتعتمد على الظروف المحددة للخسارة. لذلك، فإن المعلومات التالية تركز على بعض أكثر القضايا المتعلقة بمطالبات الخسائر الاقتصادية شيوغاً، مع التركيز بصفة أساسية على مطالبات مصايد الأسماك والأحياء البحرية.

الأسماك قد تجعل الصيد غير قانوني، إلا أن المطالبات قد لا تقبل إذا كانت القيود قد فرضت أو ظلت قائمة نتيجة مبررات فنية غير كافية.

## تجميع المطالبة بالخسائر الاقتصادية

عادة ما تكون أول خطوة في تجميع المطالبة بالخسائر الاقتصادية هي تقديم الأدلة الدالة على المشاركة القانونية في عمل تجاري محدد. فعلى سبيل المثال، عادة ما يتم ترخيص أنشطة الصيد وقد يكون إثبات العضوية في شراكة صيد أو وثائق تسجيل المركب متاحًا. وبالمثل، عادة ما يخضع أصحاب الأعمال السياحية للترخيص والتسجيل ويجب تقديم نسخ من مثل هذه الوثائق. وفي بعض أنحاء العالم، يمكن السماح بقبول الأنشطة غير القانونية أو غير الخاضعة للتنظيم، ولكن هذا قد يؤدي إلى صعوبات في قبول بعض المطالبات.

وفي بعض أنحاء العالم، لا يتطلب الترخيص الرسمي واللوائح الضريبية تسجيل صيد السمك على نطاق ضيق. وبالإضافة إلى ذلك، قد تركز مصائد الأسماك الحرفية أو التي تتم بغرض الرزق (الشكل رقم 18) على توفير الطعام اليومي أو توفير الأطعمة البحرية للمقايضة مما لا ينطوي على تعاملات مالية. وتجتمع هذه العوامل لتجعل تقييم المطالبات بالنسبة للعديد من مصائد الأسماك يمثل مشكلة نظرًا لأن الصيادين لا يستطيعون عادة تقديم أي وثائق داعمة لمطالباتهم فيما عدا تقارير شفوية عن أنشطتهم. وفي مثل هذه الظروف، من المهم أن يعمل مقدمو المطالبات مع الخبراء المعيّنين (بما فيهم خبراء الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالثوث) والسلطات المحلية معًا على إنشاء صورة مالية واقعية لمصائد الأسماك المتضررة أثناء الانسكاب. ويمكن أن يطول أمد هذه العملية وأن تتطلب عملاً ميدانيًا مطولاً وجمعاً مفصلاً للمعلومات. وقد يلزم اتباع نهج مماثل بالنسبة للسياحة على نطاق ضيق وغيرها من الأعمال التجارية.

وحيثما وجدت السجلات، يجب إعطاء نسخ من الحسابات المالية لفترة ثلاث سنوات على الأقل قبل الحادث، لتتيح فهم العمل التجاري وأنماط التداول العادية وأية تأثيرات على الدخل نتيجة الانسكاب النفطي (الشكل رقم 19 والشكل رقم



الشكل رقم 18: عادة ما تكون السجلات المالية لصيد الأسماك بغرض جلب الرزق غير متاحة لدعم المطالبة. ويمكن أحياناً استخدام مصادر وسبل أخرى للحصول على المعلومات في تحديد الخسائر.



الشكل رقم 19: حصيلة الصيد في انتظار البيع في سوق للأسماك. وسوف تساعد تفاصيل أرقام البيع في تقييم أية مطالبات نتيجة خسائر نتجت من انسكاب نفطي.

2006		2005		2004		نوع السمك
المتوسط سعر السوق (التكلفة لكل كيلو جرام)	حصيلة الصيد (كيلو جرام)	المتوسط سعر السوق (التكلفة لكل كيلو جرام)	حصيلة الصيد (كيلو جرام)	المتوسط سعر السوق (التكلفة لكل كيلو جرام)	حصيلة الصيد (كيلو جرام)	
0.678	26,148	0.587	35,321	0.555	36,614	سمك القاصة
0.61	3,278	0.49	6,593	0.47	4,303	سمك الفرخ
1.822	1,654	1.867	1,564	1.722	2,564	سمك الهامور
0.776	16,686	0.632	15,134	0.756	13,688	سمك الأرنب
0.334	17,558	0.278	24,124	0.234	23,855	سمك النقرور
0.448	5,032	0.519	4,574	0.443	4,849	سمك الدنيس
0.753	19,768	0.615	30,476	0.625	28,350	سمك العنزة
0.259	250	0.241	209	0.225	106	سمك الخرمان
0.309	8,378	0.308	4,629	0.248	5,282	أسماك أخرى
	<b>98,752</b>		<b>122,624</b>		<b>119,611</b>	
	<b>65,748</b>		<b>63,889</b>			

الشكل رقم 20: أمثلة لأرقام معطاة لدعم مطالبة مقدمة من مالك سفينة صيد نتيجة خسارة الدخل. وقد أسفر الانسكاب الذي حدث في فبراير/شباط عام 2007 عن إغلاق مصائد الأسماك أثناء هذا الشهر، مما أدى إلى حصيلة أسماك لأدنى بكثير من نفس الفترة في العامين السابقين. ورغم أن هناك وفورات قد تحققت في النفقات التشغيلية، (صيانة المركب وطاقم العمل والوقود والتلج وما إلى ذلك) إلا أن إجمالي الربح قد قل. وقد يلزم إجراء تحليلات إضافية لتحديد ما إذا كانت الخسائر يمكن تجنبها، مثلاً من خلال الصيد في منطقة مختلفة بعيداً عن الانسكاب النفطي.

كما يختلف مستوى الدخل أو الربح الذي يحققه العمل التجاري سواء على المستوى اليومي أو الموسمي أو السنوي، وأحياناً يكون التفاوت كبيراً، نظراً لعوامل عديدة لا تعتمد على الانسكاب النفطي. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تراجع الاقتصاد الوطني أو فصل تعرضت فيه البلاد لطقس سيئ إلى خفض أعداد السائحين، وقد تزيد التغيرات الطبيعية في التفرخ والتزاوج من محصول السمك البالغ وكميات حصيلة الصيد أو تقلها. ومن المهم التفرقة بين الخسائر المتكبدة كنتيجة مباشرة للانسكاب النفطي وبين تلك التي كان يمكن أن تحدث بدون الانسكاب. وعادة ما يكون تحديد الخسائر الاقتصادية التي تعزى للانسكاب النفطي وتقديرها كمياً أمراً معقداً وقد يتطلب مساعدة من الخبراء وإجراء مسوحات مشتركة مع أطراف آخرين.

وقد تقوم مصائد الأسماك والمنظمات السياحية بحملات تسويقية لإزالة آثار الدعاية السلبية الناتجة من الانسكاب. وقد تتضمن مثل هذه الحملات إعلانات في الإذاعة والتلفزيون والجراند، يمكن تضمين تكاليفها كعنصر من عناصر المطالبة. وقد يلزم تضمين معلومات إضافية، مثل توقيت الحملات والمستهدف منها بالإضافة إلى نتائج يمكن قياسها. ومن الحكمة أن تناقش أهداف أي حملة تسويقية مع دافعي التعويضات في مرحلة مبكرة.

وفي الحالات المعقدة، قد يرى مقدم المطالبة أنه من المناسب إشراك عدد من المستشارين للمساعدة في إعداد المطالبة. ويجب أن يكون المستشارون من ذوي التأهيل المناسب وعلى دراية بعملية تقديم المطالبات ومعايير وثائق المطالبات المطلوبة. وقد يتم التعويض عن التكاليف المعقولة التي دفعت في مقابل عمل المستشارين في بعض أنظمة التعويضات. ويجب أن تتناسب تكاليف المستشارين مع الخسائر التي تتم المطالبة بها والعمل المنجز. وقد يتمكن خبراء الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث وغيرهم من الخبراء المعيّنين من قبل المنظمة الدافعة للتعويضات من تقديم النصح بشأن إعداد المطالبات.

## الرصد البيئي والأضرار البيئية واستعادتها

قد يلزم رصد منطقة متضررة من التلوث النفطي لعدة أسباب، منها تحديد مدى عمليات التنظيف ومدتها، ومستوى تلوث السواحل أو سلاسل الكائنات البحرية الحية. وقد يتراوح الرصد ما بين الملاحظة البصرية المتقطعة إلى حملات موسعة من أخذ العينات وتحليلها على مدار فترة زمنية. وقد يلزم أيضاً أخذ العينات للتمكن من التعرف على نوع النفط. ويفضل الاتفاق على برامج الرصد مع الجهة التي تدفع التعويضات قبل بدء العمل.

وتتفاوت الوثائق اللازمة لدعم المطالبات المتعلقة بالرصد وأخذ العينات والتحليل. ويجب أن تشمل مطالبات أخذ العينات الأساس المنطقي الذي بُني عليه العمل، والمعلومات الرئيسية حول نوع العينة (مثل النفط أو الترسبات أو الكائنات الحية) وتاريخ وموقع جمع العينات وتاريخ وأسلوب تحليلها. كما يجب تقديم التقارير أو المذكرات الاسترشادية المتعلقة بنتائج برامج الرصد. وتحتوي الورقة المنفصلة الصادرة عن الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات بعنوان "أخذ العينات من انسكابات النفط البحرية ورصدها" على مزيد من المعلومات.

وطبقاً لأنظمة التعويض الدولية، يمكن النظر في المطالبات بقيمة الخسائر الاقتصادية المتكبدة نتيجة الأضرار البيئية وتكاليف إصلاح الأضرار. وسوف تكون الوثائق المطلوبة لدعم الخسائر الاقتصادية تحت هذا العنوان مشابهة لما سبق مناقشته أعلاه، وتتطلب سجلات مالية وتفاصيل عن عمل مقدم المطالبة.

20). وعندما تتيح الظروف، يمكن تقديم حسابات للفترة التي تلي الحادث أيضاً. وإذا لم تكن الحسابات المالية الرسمية متاحة، فقد يلزم وجود نسخ من سجلات الأعمال التجارية أو إيصالات الضرائب أو حصيلة الصيد أو إشعارات البيع أو إيصالات شراء أشياء مثل طعام الأسماك أو ألواح الثلج أو الوقود أو جدول زمني لأنشطة الصيد وأنماط الإطعام والحصاد لدعم مطالبات الأعمال التجارية في مجال الصيد. بالنسبة للأعمال التجارية في قطاع السياحة، قد يلزم تقديم مثل هذه السجلات، متضمنة تفاصيل، على سبيل المثال، لأعداد غرف الفنادق أو أماكن المعسكرات أو أعداد رواد المطاعم الذي تم استقبالهم أو التذاكر المبيعة لأحد الأماكن الجاذبة للسياح.

وكما هو الحال بالنسبة لمطالبات الإضرار بالململكات، قد يلزم إجراء مسح للأعمال التجارية الخاصة بمقدم المطالبة للتحقق من الخسارة الاقتصادية الواردة وأيضاً لتحديد ما إذا كانت الخسارة يمكن تجنبها أو خفضها من خلال السعي وراء مصادر مختلفة للدخل.

وإذا حالت الظروف دون إجراء المسح، يجب توفير وصف كامل للعمل التجاري الخاص بمقدم المطالبة، للمساعدة في عملية التقييم. وعلى سبيل المثال، بالنسبة للمطالبات الخاصة بمصائد الأسماك والأحياء البحرية، يجب أن يعطي مقدم المطالبة تفاصيل السلالات التي يتم زراعتها أو بيعها ودورات الإنتاج والعوامل الموسمية والمناخية وأنواع الأدوات والعملاء. ويمكن أن يقدم مسؤول الفندق وصفاً لمراقب الفندق والحجوزات والتوزيع الديموغرافي للزوار وأمان الجذب القريبة. وكما هو الحال بالنسبة للمطالبات نتيجة عمليات التنظيف، يفضل إعطاء معلومات أزيد وليس أقل من اللازم.

ويجب الإشارة إلى الوفر الذي تحقق نتيجة تقييد النشاط ووضعها في الحساب عند المطالبة، مثل الوفر في الوقود بالنسبة لمراكب الصيد المتبقية في الميناء أو انخفاض تكلفة الطعام بالنسبة لعملاء الفندق الذين ألغوا حجزهم.

ونادراً ما يتم تشغيل الأعمال التجارية في عزلة، وبالتالي فإن الشركات أو الأفراد المعتمدين على الجهات المتضررة مباشرة من الانسكاب النفطي، يمكن أن يتضرروا أيضاً. وقد يتضمن هذا موردي طعام الأسماك أو القائمين بمعالجة الأسماك أو تجار الجملة للأطعمة البحرية أو تجار مستلزمات السفن أو موردي الفنادق. ويجب أن تحتوي المطالبة المقدمة من هذه الأطراف على معلومات مماثلة لتلك التي تقدمها الأطراف المتضررة مباشرة من الانسكاب ويجب أيضاً تضمين تفاصيل حول الترتيبات التعاقدية بين مقدم المطالبة وبين المورد أو المشتري إن كانت متاحة. وقد ينشأ وضع مماثل مع طاقم مراكب الصيد حيث قد تكون المدفوعات في صورة راتب أو حصة من مكاسب حصيلة الصيد أو مزيجاً من الإثنين. وفي هذه الظروف، يجب ذكر ترتيبات المدفوعات إلى الطاقم بالتفصيل، وتقديم تفويض أيضاً من الطاقم، إن كان ذلك مناسباً، يفيد أن جميع المطالبات عن مركب الصيد سوف يتم التعامل معها بصورة مجمعة.

ومن المهم ملاحظة أنه يجب وجود رابط واضح ووثيق بين أي خسارة اقتصادية وبين الانسكاب النفطي. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يبرهن مقدم المطالبة على اتخاذهم تدابير معقولة لتجنب خسائرهم، فمثلاً يمكن لمطعم أن يشتري المأكولات البحرية من موردين آخرين أو قد يتمكن عمل تجاري من تخفيض التكاليف المتغيرة خلال الفترة التي لم يتمكن فيها من العمل. وتتنوع الوثائق اللازمة لإثبات رابط السببية وغيره من المعايير وتكون محددة بالنسبة لكل من مقدمي المطالبات على حدة.

التقييم. وبالأخص، يجب تقديم وصف للفواتير والسجلات وغيرها من الوثائق الداعمة لشرح مدى ارتباطها بالحدث وكيفية دعمها للمطالبة ويجب الإشارة إليها في عناصر منفردة من المطالبة. وسوف يؤدي تقديم ملخصات المطالبات والجداول التفصيلية التي تحتوي على الأرقام في صيغة إلكترونية جاهزة للاستخدام، ويفضل أن تكون في صورة جداول إلكترونية، إلى الاستغناء عن الحاجة إلى أن ينسخ القائمون بعملية التحليل تفاصيل المطالبة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تقييم المطالبات عادة ما يتطلب جهودًا مشتركة بين الخبراء الوطنيين والدوليين، وقد تقديم الوثائق إلكترونيًا في هذه العملية، وبخاصة إذا كانت هناك حاجة للترجمة. ولكن، من المهم ملاحظة أن تقديم مطالبة جيدة التوثيق قد لا يعني بالضرورة قبول المطالبة، وتأهلها للتعويض.

وقد يتم تكبد تكاليف غير منظورة بعد تقديم المطالبة. وإذا كانت هذه التكاليف صغيرة نسبيًا، فيمكن تعديل المطالبة الأصلية لتشمل التكاليف الإضافية، رغم أن هذا قد يؤخر عملية التقييم التالية. وبخلاف ذلك، يمكن تقديم مطالبة تكميلية في تاريخ لاحق ولكن يجب أن يكون مقدمو المطالبة مدركين لأنه في العديد من الولايات القضائية، بما فيها الاتفاقيات الدولية، هناك حواجز زمنية تحول دون قبول المطالبات بمجرد انقضاء فترة معينة بعد وقوع الحادث.

كما تقبل المطالبات بالأعمال المنجزة لاستعادة الموارد المتضررة وتشجيع الاستعادة الطبيعية بموجب بعض الاتفاقيات الدولية إذا تم استيفاء بعض المعايير. ويمكن تفصيل التكاليف لشرح الأعمال المنجزة بوضوح. وبموجب بعض أنظمة التعويضات لوطنية والإقليمية، يُنظر في المطالبات القائمة على الحسابات التي تجرى طبقًا لنماذج نظرة والمطالبات بتعويضات عن الخسائر المرتبطة بالبيئة في حد ذاتها ولكنها غير مقبولة بموجب أنظمة التعويضات الدولية. وتحتوي الورقة المنفصلة الصادرة عن الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث بعنوان "آثار تلوث النفط على البيئة البحرية" على مزيد من المعلومات.

## تقديم المطالبات

يتضمن تقديم المطالبة، في أبسط صورته، هوية مقدم الطلب ومعلومات الاتصال به، واسم الحادث (والذي عادة ما يكون هو اسم المركب)، والمبلغ المطلوب وسبب المطالبة. ورغم أن المطالبة التي تقدم بهذا الشكل يمكن اعتبارها إخطار مفيد بالنوايا، إلا أن هذا لن يكفي، في معظم الحالات، للتمكين من إجراء التقييم وعادة ما يلزم إعطاء قدر أكبر بكثير من المعلومات.

وسوف تتطلب الوثائق الداعمة المقدمة في صورة صناديق تحتوي على فواتير بدون مرجع وبيانات وغير ذلك من الوثائق جهدًا إضافيًا كبيرًا للوصول إلى نقطة يمكن عندها القيام بالتقييم. وبالنسبة للحوادث واسعة النطاق، قد تبلغ وثائق المطالبة أحجامًا ضخمة وفي الحالة المثلى، يجب تقديمها في صورة يمكن أن تفهمها بسهولة المنظمات والخبراء التابعين لها الذي سوف توكل إليهم عملية

## نقاط رئيسية

- يجب إخطار مالك المركب بالخسائر المتكبدة نتيجة انسكاب النفط من المركب في أسرع وقتٍ ممكن.
- يجب أن تتضمن المطالبة الأساسية معلومات مثل هوية مقدم المطالبة واسم الحادث والمبلغ المطلوب وسبب تقديم المطالبة.
- سوف يعتمد نوع الوثائق الإضافية المطلوبة على نوع المطالبة.
- بالنسبة للمطالبات المتعلقة بعمليات التنظيف، يمكن تحسين جودة الوثائق الداعمة من خلال اتخاذ تدابير لتسجيل وحفظ المعلومات منذ البداية.
- يجب أن يقع عبء تسجيل المعلومات على كاهل جميع الموظفين. ويجب تعيين شخص محدد أو مجموعة من الأشخاص لجمع المعلومات اللازمة لدعم المطالبة وأن يتم تضمين ذلك ضمن خطط الطوارئ.
- يجب الاحتفاظ بسجلات لجميع الاجتماعات والأنشطة والنفقات، ومن الأفضل تسجيل معلومات زائدة عن المطلوب وليست أقل منه.
- يجب أن تتم هيكلة مطالبات عمليات التنظيف بحيث تبين المكونات المنفصلة، ويجب أن تُبنى على أسعار معقولة للعمل المُنجَز لدعم الاستجابة.
- سوف تتطلب مطالبات الأضرار في الممتلكات في العديد من الحالات مساحًا مستقلًا لتحديد مدى الضرر وأعمال الإصلاح المطلوبة.
- يجب أن تكون مطالبات الخسائر الاقتصادية التابعة ومطالبات الخسائر الاقتصادية المحضة، وبخاصة في قطاعي السياحة ومصايد الأسماك، مدعومة بحسابات مالية كاملة ومعلومات عن المبيعات.
- بالنسبة للعمليات التي تجري على نطاق ضيق طلبًا للرزق، قد لا تكون هذه البيانات متاحة، وقد يتطلب الأمر وسائل أخرى لتأكيد الخسائر.
- وفي النهاية، فإن إثبات الخسارة مسؤولية مقدم المطالبة.

## أوراق المعلومات الفنية

- 1 المراقبة الجوية لانسكابات النفط البحرية
- 2 مصير انسكابات النفط البحرية
- 3 استخدام حواجز التطويق الطافية في مواجهة تلوث النفط
- 4 استخدام المشتتات لمعالجة انسكابات النفط
- 5 استخدام أجهزة الكشط في مواجهة تلوث النفط
- 6 التعرف على النفط على السواحل
- 7 عمليات تنظيف النفط من السواحل
- 8 استخدام المواد الماصة في مواجهة تلوث النفط
- 9 التخلص من النفط وحطام السفن
- 10 القيادة والسيطرة وإدارة الانسكابات النفطية
- 11 آثار تلوث النفط على مصائد الأسماك وتربية الأحياء البحرية
- 12 آثار تلوث النفط على الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية
- 13 آثار تلوث النفط على البيئة
- 14 أخذ العينات من انسكابات النفط البحرية ورصدها
- 15 إعداد المطالبات نتيجة تلوث النفط وتقديمها
- 16 التخطيط لحالات الطوارئ في انسكابات النفط البحرية
- 17 الاستجابة للحوادث الكيميائية البحرية

الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث هو منظمة لا تهدف إلى الربح ومنشأة بالنيابة عن مالكي السفن في العالم وشركات التأمين التي يتعاملون معها لتعزيز الاستجابة الفعالة لانسكابات البحرية من النفط والمواد الكيميائية وغيرها من المواد الخطرة. وتشمل الخدمات الفنية الاستجابة لحالات الطوارئ، وتقديم النصح بشأن أساليب التنظيف، وتقييم أضرار التلوث، والمساعدة في التخطيط للاستجابة لانسكابات وتوفير التدريب. ويعدّ الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث مصدرًا شاملاً للمعلومات حول التلوث النفطي البحري. وهذه الورقة هي واحدة من سلسلة تُبنى على تجربة خبرات طاقم العمل الفني في الاتحاد، ويمكن نسخ المعلومات التي تتضمنها هذه الورقة بناءً على تصريح مسبق من الاتحاد الدولي المحدود لمالكي الناقلات المعني بالتلوث، وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

## ITOPF Ltd

العنوان: 1 Oliver's Yard, 55 City Road, London EC1Y 1HQ, United Kingdom

الهاتف: +44 (0) 20 7566 6999 البريد الإلكتروني: central@itopf.org

معملسا رادمي لاء: +44 (0) 20 7566 6998 الموقع: www.itopf.org

